@ 527 @ وواحد الينابيع وهو العين بني لها بناء مبالغة من النبع والزرع هنا واقع على كل ما يزرع وقالت فرقة ! 2 2 ! أعراضه من الحمرة والصفرة وغير ذلك وقالت فرقة ! 2 2 ! أنواعه من القمح والأرز والذرة وغير ذلك و ! 2 2 ! ييبس هاج النبات والزرع إذا يبس ومنه قول علي رضي ا عنه في الحديث الذي في غريب ابن قتيبة ذمتي رهينة وأنا به زعيم أي لا يهيج عن التقوى زرع قوم ولا ييبس على التقوى سنخ أصل والحديث والحطام اليابس المتفتت ومعنى قوله ! 2 2 ! أي للبعث من القبور وإحياء الموتى على ما يوجبه هذا المثال المذكور $ قوله عز وجل في سورة الزمر من 22 - 23 $.

روي أن هذه الآية ! 2 2 ! آية نزلت في علي وحمزة وأبي لهب وابنه هما اللذان كانا من القاسية قلوبهم وفي الكلام محذوف يدل الظاهر عليه تقديره أفمن شرح ا صدره كالقاسي القلب المعرض عن أمر ا وشرح الصدر استعارة لتحصيله للنظر الجيد والإيمان با والنور هداية ا تعالى وهي أشبه شيء بالضوء قال ابن مسعود قلنا يا رسول ا كيف انشراح الصدر قال إذا دخل النور القلب انشرح وانفسح قالوا وما علامة ذلك قال الإنابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والتأهب للموت قبل الموت والقسوة شدة القلب وهي مأخوذة من قسوة الحجر شبه قلب الكافر به في ضلالته وقلة انفعاله للوعظ وقال مالك بن دينار ما ضرب العبد بعقوبة أعظم من قسوة قلب ويدل قوله ! 2 2 ! على المحذوف المقدر .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد به القرآن وروي عن ابن عباس أن سبب هذه الآية أن قوما من أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم قالوا يا رسول ا حدثنا بأحاديث حسان وأخبرنا بأخبار الدهر فنزلت الآية في ذلك .

وقوله ! 2 2 ! معناه مستويا لا تناقض فيه ولا تدافع بل يشبه بعضه بعضا في وصف اللفظ ووثاقه البراهين وشرف المعاني إذ هي اليقين في العقائد في ا تعالى وصفاته وأفعاله وشرعه .

وقوله ! 2 2 ! معناه موضع تثنية للقصص والأقضية والمواعظ شتى فيه ولا تمل مع ذلك ولا يعرضها ما يعرض الحديث المعاد قال ابن عباس ثني فيه الأمر مرارا ولا ينصرف ! 2 2 ! لأنه جمع لا نظير له في الواحد